رئيس التحرير
الأب بهنام ككي

كثيرا ما يواجه الانسان في فترة المراهقة والبلوغ صعوبة البت في حسم قرار اختيار شريك الحياة، وبشكل أساسي أولئك الذين لا يؤمنون بما يسمى الطلاق، بل يؤمنون ان اقتبال سر الزواج المقدس انما يعني ارتباطٌ دائم وحيوي على مدى الحياة... وحتى حين لا يكون الإنسان يفكر بالزواج فانه يسأل نفسه كلما يقابل شخصا لأول مرة. هل هذا هو الشخص المناسب لي؟

سؤال قد لا يجد له جواباً يقطع الشك باليقين، لانه كيف سيعرف من هو الشخص المناسب من بين مئات الأشخاص من الجنس الأخر الذين يقابلهم. ولكن ربما الرعشات الناجمة عن اللقاء او دقات القلب المتسارعة او قطرات العرق الباردة او الشعور بالذوبان او الانهيار وعدم تمالك النفس وما الى ذلك من خلجات النفس، ربما هي المؤشر، هذا ان لم يستطع القيام بالتحليل العقلاني المنطقي الذي يجعله ينتبه الى العمر او الحالة الاجتماعية والعقلية والادبية والاخلاقية والمادية والمعنوية والروحية لإمكانية توضيح القيم والهوية.

ان الزواجات الفاشلة (المتزايدة في وقتنا للأسف) تبعث الى التريث وعدم التسرع في الاختيار، لان الاختيار الخاطئ يؤدي الى

اختيار شريك الحياة

توتر العلاقات، وتفاقم الخلافات فيكونان كلاهما ضحية اختيار سيئ.

نعم، ان مثل هذه الاجواء تقلقُ الشباب قلقاً شديداً في ما يخص مسألة اختيار شريك الحياة المناسب معتزمين على عدم تكرار اخطاء من سبقوهم، لكي لا يعانوا من المشاكل العائلية ومن عدم التوافق الذي لا علاج له بسبب كون الاختيار كان مبنياً على اسس خاطئة، في ذلك يصيب المثل الروسي بقوله: "قبل ركوب البحر صلِّ مرةً واحدة، وقبل الذهاب الى الحرب صلِّ مرتين وقبل الاقدام على الزواج فصلِّ ثلاث مرات".

ان موضوع اختيار الشريك موضوعُ في غاية الاهمية لكونه يتعلق بمصير الإنسان ومستقبله، وهو محاربٌ من قبل الانانية والطمع والجهل. ولهذا تدّخل يسوع وجعل الزواج سراً مقدساً. ومن الامور الخاطئة في اختيار شريك الحياة هي قائمة الصفات التي يضعها كل من الرجل او المراة، ان هذا الامر هو وهم واقعي اذ يبتلي الانسان بصورة مثالية او رومانسية والواقع انه لا يوجد انسانٌ كامل، وان عملية الاختيار ليست تصنيع الاخر بل التفاعل معه والتفاني بحبه. والعيش المشترك لحياة التقوى. كلما كان اختيارنا واقعياً كنا نرسم حياةً زوجيةً ناجحة لا يتم خلالها تحويل الاختلافات الى

خلاف بل يسعى كل من الزوجين الى ازالتها وحلها.

واخيراً نؤكد ان فترة الخطوبة انما هي فترة اختبار صحة اختيار شريك الحياة ان عاشها الخطيبان بانسيابية وبواقعية بعيدا عن التصنع، لذا نرى انه من الضروري ان لا تقل فترة الخطوبة عن ثلاثة اشهر.